جهود محمد بن معمر في التعريف بالتراث الإسلامي المخطوط وتحقيقه

The Efforts of Mohammed Benmammar in Introducing and Editing the Islamic Heritage

الأستاذ : عبيد بوداود[1]

Prof: Abid Boudaoud

جامعة ابن خلدون، تيارت (الجزائر)، abid.boudaoud@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام: 2021/01/07	تاريخ القبول: 2021/01/26	تاريخ النشر : 2021/01/28

الملخص:

نحاول من خلال هذا المقال التعريف بأحد المؤرخين الجزائريين المعاصرين، وهو الباحث محمد بن معمر، مع التركيز على جهوده في التعريف بعدد من مخطوطات التراث العربي الإسلامي، والعمل على تحقيق البعض منها، وذلك من خلال المداخلات التي قدمها، والمقالات التي نشرها، والكتب التي حققها.

الكلمات المفتاحية: محمد بن معمر، التراث الإسلامي، المخطوطات، التحقيق، جهود، التاريخ.

The Efforts of Mohammed Benmammar in Introducing and Editing the Islamic Heritage

Abstract:

This paper is an attempt to introduce a contemporary Algerian historian, Mohammed Benmammar, one of the Algerian researchers focusing on his efforts to introduce and edit a number of manuscripts dealing with the Arabic and Islamic heritage published during the last decades. For methodological reasons, we will proceed according to the following outline.

First, introducing the researcher through his biography; second, shedding light on the efforts of Mohammed Benmammar in the study and preservation of the manuscript dealing with the Islamic heritage through his lectures; third, his efforts to introduce the Islamic manuscripts through his articles; and fourth, his achievements thanks to the books he published in the field of editing manuscripts consecrated to the Islamic heritage.

Keywords: Mohammed Benmammar, Islamic heritage, manuscripts, Introducing and editing, efforts, history.

[1] المؤلف المرسل: أ. عبيد بوداود، الإيميل: abid.boudaoud@univ-tiaret.dz

1. مقدمة:

ظهر خلال العقود الأخيرة عدد من المؤرخين الجزائريين الشباب المهتمين بتحقيق التراث العربي الإسلامي المخطوط والتعريف به، نذكر من بينهم الأستاذ عبد القادر بوباية، الذي حقق عددا مهما من المخطوطات المغربية والأندلسية، ولقد سبق لعدد من الباحثين التعريف به وبجهوده في التحقيق من خلال المقالات التي نشروها في مختلف المجلات، نذكر منهم الباحث عبد الله بابا (1)، والدكتور بلحاج طرشاوي (2) والباحثة زهيرة لكحل(3).

ونحاول بدورنا من خلال هذه الورقة التعريف بأحد المؤرخين الجزائريين المعاصرين، الذين كانت لهم مساهمة لافتة في التعريف بالتراث الإسلامي المخطوط وتحقيقه، وهو الأستاذ محمد بن معمر، فعلى الرغم من المهام الإدارية التي كلف بها، إلا أنه ظل وفيا لوظيفته الأساسية أستاذا باحثا، وذلك من خلال نشاطاته في مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية، وتدريسه لعدد من المقاييس في مستوى التدرج وما بعد التدرج، وتأطيره لعشرات الرسائل والأطاريح الجامعية، ومشاركته في عدد كبير من المؤتمرات العلمية الوطنية والدولية، وكتابته لعشرات المقالات التي نشرت في مجلات متخصصة داخل الوطن وخارجه، وتحقيقه لثلاثة كتب تراثية مهمة.

تتمثل خطتنا في هذا المقال فيما يأتي:

- التعريف بالأستاذ محمد بن معمر من خلال سيرته الذاتية،
- جهود الأستاذ محمد بن معمر في خدمة التراث الإسلامي المخطوط من خلال محاضراته،
- جهود الأستاذ محمد بن معمر في التعريف بالمخطوطات الإسلامية من خلال مقالاته،
- جهود الأستاذ محمد بن معمر في تحقيق التراث الإسلامي المخطوط من خلال الكتب التي حققها.

2. التعريف بالأستاذ محمد بن معمر من خلال سيرته الذاتية:

ولد محمد بن معمر في مدينة صبرة بولاية تلمسان في فجر استقلال الجزائر عن فرنسا سنة 1962. تربى في أسرة متواضعة تحترف الزراعة. زاول دراسته الأولى في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدينة مغنية، حيث التحق بثانويتها الوحيدة آنذاك سنة 1979، وتحصل منها على شهادة البكالوريا سنة 1982. انتقل بعد ذلك إلى جامعة وهران، حيث حاز على شهادة ليسانس تاريخ سنة 1986.

بعد تخرجه من جامعة وهران، زاول مهنة أستاذ التعليم الثانوي لمادتي التاريخ والجغرافيا بمدينة صبرة ولاية تلمسان مدة تسع سنوات في الفترة الممتدة ما بين 1986 و1995. وبالتوازي ما ذلك كان يحضر رسالة الماجستير بجامعة وهران في موضوع: "تاريخ القضاء الإسلامي وتطوره ببلاد المغرب على عهدي المرابطين والموحدين"، حيث نال شهادة الماجستير بتقدير مشرف جدا سنة 1995، وهي السنة التي التحق فيها بمعهد الحضارة الإسلامية، حيث وظف بصفة أستاذ مساعد.

في سنة 2000 كلف بأول مهامه الإدارية، حيث شغل منصب رئيس قسم الحضارة الإسلامية، هذا المنصب الذي مكث فيه عشر سنوات أي إلى غاية سنة 2010. وفي سنة 2002 تحصل على شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الوسيط الإسلامي بتقدير مشرف جدا في موضوع: "العلاقات السياسية والروابط الثقافية بين المغربين الأوسط والأقصى من نهاية القرن الثاني إلى أواسط السادس الهجريين"، دائما من جامعة وهران، مما أهله للارتقاء إلى درجة أستاذ محاضر سنة 2002، ثم إلى درجة أستاذ التعليم العالي سنة 2007.

وفي خضم هذه المسيرة العلمية والإدارية الحافلة بالنشاط، شغل الأستاذ محمد بن معمر منذ سنة 2011 منصب نائب عميد كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية– التي تحولت فيما بعد إلى كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية– مكلفا بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية إلى غاية الآن مع فترة انقطاع دامت قرابة السنتين ما بين سنتي 2014– 2016، خاض فيها تجربة أستاذ زائر بقسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.

كما نشير أن الأستاذ محمد بن معمر شغل منصب رئيس اللجنة العلمية لقسم الحضارة الإسلامية للفترة الممتدة ما بين سنتي 1997 و2000، بالإضافة إلى عضوية العديد من الهيئات العلمية والبيداغوجية.

يعتبر الأستاذ محمد بن معمر أحد مؤسسي مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بجامعة وهران، وعضوا بارزا فيه، ويترأس إحدى فرقه، وهي فرقة "التاريخ والسير والمناقب"، ولقد انخرط في عدة مشاريع للبحث، وترأس عددا منها، ومن بينها:

- المراكز الثقافية في بلاد المغرب الإسلامي.
- القبائل الأمازيغية في بلاد المغرب الإسلامي.
- تحقيق مخطوط الجزء الأول من كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب.

– تحقيق مخطوط كتاب تاريخ الأندلس للتميمي المراكشي.

– رحلات الحج بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط: المسار والصعوبات

كما عكف الأستاذ على تدريس عدد من المقاييس في مرحلتي التدرج وما بعد التدرج، نذكر منها ما يلي:

طور ليسانس:

– عصر النبوة والخلافة الراشدة.

– تاريخ الدولة الأموية.

– تاريخ الدولة العباسية.

– النهضة الأوربية.

– تاريخ المغرب والأندلس.

– النظم الإسلامية.

– الفنون والعلوم والصناعات.

– الفرق الإسلامية.

– حاضر العالم الإسلامي.

– عمان والحضارة الإسلامية.

طور الدراسات العليا:

– مصادر التاريخ الإسلامي.

– دراسة وتحقيق المخطوطات.

– المستشرقون وكتابة التاريخ الإسلامي.

– منهجية كتابة التاريخ الإسلامي.

– تاريخ المغرب والأندلس.

– حضارة المغرب والأندلس.

– تاريخ الفكر السياسي الإسلامي.

– تاريخ التشريع الإسلامي.

– العلاقة المشرقية المغربية في العصر الإسلامي.(4)

نلاحظ كثافة المواد المدرسة في الطورين، وتنوعها بين المواد المعرفية، وبخاصة التاريخ الإسلامي، والمواد المنهجية، وما من شك أنه أفاد الطلبة كثيرا من خلال هذه المواد، خصوصا وأنه ظل محترما لتخصصه.

3. جهود الأستاذ محمد بن معمر في خدمة التراث الإسلامي المخطوط من خلال محاضراته:

أحصينا من خلال السيرة الذاتية للأستاذ محمد بن معمر أربعة وعشرين مداخلة منذ سنة 2000، وإلى غاية الآن، تنوعت بين مداخلات وطنية ودولية، وهي في أغلبها تدور حول مواضيع تاريخية وتراجمية وتراثية، ما يهمنا منها خمس مداخلات، نحاول الإشارة إليها، وهي:

– قراءة في مخطوط أعمال الأعلام (قسم المشرق) لابن الخطيب، ضمن أعمال الصالون الوطني الأول حول المخطوطات: المخطوط وأهميته التراثية، تنظيم مديرية الثقافة– ولاية معسكر، أيام 21– 22– 23– 24 أفريل 2004. يندرج هذا الموضوع ضمن اهتمامات الأستاذ محمد بن معمر في إطار مشروع البحث الذي كان يترأسه، وهو بعنوان:"تحقيق مخطوط الجزء الأول من كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب".

– قراءة في مخطوط زاد المسير في علاج البواسير لمحمد القوصوني: الملتقى المغاربي الثالث للمخطوطات، نوفمبر 2005، شبكة مخابر المخطوطات، الجزائر.(5)

– قراءة في كتاب الجوهرة لأبي عبد الله محمد البرّي التلمساني: الندوة العلمية الدولية حول الصحابة الكرام في تراث المغاربة والأندلسيين، طنجة يومي 10–11 فبراير 2010، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، المغرب. (6)

– التعاون العلمي بين مراكز الأرشيف والدراسات التاريخية الخليجية والجزائرية الواقع والآفاق: المؤتمر الخليجي المغاربي السادس، الشارقة، 12– 13 فبراير 2014. دارة الدكتور سلطان القاسمي بالشارقة، ودارة الملك عبد العزيز بالرياض.

– جهود تحقيق المخطوطات ذات النسخة الوحيدة، الملتقى الوطني حول تحقيق المخطوطات بين نظريات العلم وتطبيقات العمل، أدرار، يومي 26–27 فبراير 2019. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية، أدرار.

توزعت هذه المداخلات بين مداخلتين وطنيتين، ومداخلتين مغاربية – عربية، ومداخلة دولية، ونشرت منهما مداخلتان، واحدة ضمن كتاب جماعي، والأخرى في المجلة الجزائرية للمخطوطات، وتمت

الإشارة إلى ذلك سلفا. وتعتبر عملية نشر هاتين المداخلتين تثمين لهما، وتأكيد على أهميتهما، كما تسمح للجمهور الواسع من الباحثين والمهتمين من الاطلاع عليهما، والاستفادة منهما، خاصة وأن أغلب المنشورات أصبحت الآن متاحة عبر شبكة الأنترنت.

وبالإضافة إلى الاهتمامات التراثية للأستاذ محمد بن معمر من خلال المحاضرات التي أشرنا إليها، خاصة ما تعلق منها بالقراءة التي قدمها للعديد من المخطوطات، ومحاولة التعريف بها، والتنويه بأهميتها، وعرض ملخص عن محتواها، طرح الباحث كذلك قضايا منهجية متعلقة بتحقيق التراث الإسلامي، مثل مسألة تحقيق المخطوطة ذات النسخة الفريدة، ومسألة التعاون بين دور الأرشيف والمخطوطات ومراكز البحث التاريخية العربية.

4. جهود الأستاذ محمد بن معمر في التعريف بالمخطوطات الإسلامية من خلال مقالاته:

نشر الأستاذ محمد بن معمر ما بين سنتي 2001 و2018 ست مقالات لها علاقة بالتراث الإسلامي المخطوط، من بين خمسة وعشرين مقالا نشرهم في مواضيع شتى خلال نفس الفترة، وسوف نحاول التعريف ببعض ما ورد في هذه المقالات بشكل مختصر حسب تواريخ صدورها.

4-1- المقال الأول: منهج ليفي بروفنسال الاستشراقي في تحقيق تراث الغرب الإسلامي: هذا أول مقال صدر للأستاذ محمد بن معمر، وكان ذلك سنة 2001 في مجلة الحضارة الإسلامية، التابعة لكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران. يتألف المقال من اثني عشرة صفحة، تعرض فيه الباحث إلى العناصر التالية: التعريف بليفي بروفنسال، آثاره العلمية مع التركيز على الكتب التراثية التي حققها التي فاقت العشرين مخطوطا، منهجه في التحقيق، حيث انتقد الأستاذ منهج المستشرق الفرنسي في التحقيق، واعتبره نشرا أكثر مما هو تحقيقا، وعدد هفواته من خلال الكتب التي أعاد تحقيقها عدد من الباحثين.(7)

4-2- المقال الثاني: مدينة وهران من خلال مخطوط الرحلة الحبيبية الوهرانية: صدر هذا المقال في مجلة إنسانيات، التي يصدرها مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران، وذلك ضمن العدد المزدوج 23- 24، جانفي- جوان سنة 2004 (8).

يتشكل المقال من سبع عشرة صفحة، حاول من خلاله صاحب المقال التعريف بمحتوى المخطوطة وصاحبها، وذلك ضمن الخطة التالية:

- مقدمة بسيطة حول أدب الرحلة،

– التعريف بصاحب الرحلة (مؤلف الرحلة)، وهو أبو العباس أحمد بن العياشي بن عبد الرحمن بن البرنوسي سكيرج الأنصاري (1295–1363هـ/1878– 1944م) المغربي الفاسي، حيث تعرض إلى تكوينه وبعض شيوخه، والوظائف التي شغلها من تدريس وقضاء، كما عرض مؤلفاته في مختلف الفنون، وبخاصة في التراجم، والأدب، والمذكرات، والرحلات، ومؤلفات حول الطريقة التجانية التي كان ينتمي إليها، ويدافع عنها بقوة. (بن معمر، 2004، 47– 50).

– كتاب الرحلة الحبيبية: حيث تعرض إلى عنوانه الكامل، وهو "الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامعة للطائف العرفانية"، وقدم بطاقة تقنية للمخطوطة، بما في ذلك عدد صفحات الطبعة الحجرية، وتاريخ صدورها، وهو سنة 1911، وهو نفس تاريخ الرحلة، وأصل تسميتها، حيث ذكر أن المؤلف سماها نسبة إلى مفتي وهران آنذاك، أحد المغاربة التجانيين المقيمين في مدينة وهران، والذي دعاه لزيارة المدينة، وهو محمد الحبيب بن عبد الملك العلوي. ثم عرج على المدن التي زارها صاحب الرحلة، وهي مستغانم وتلمسان وسيدي بلعباس، والشخصيات التي التقى بها.(بن معمر، 2004، 50– 53).

– مدينة وهران من خلال الرحلة الحبيبية: سرد فيها حيثيات الرحلة البحرية من طنجة إلى وهران، ثم وصف مدينة وهران ودروبها وعمائرها، كما وصف ميناءها ومتنزهاتها. (بن معمر، 2004، 54– 56).

– أعلام المدينة الذين التقى بهم المؤلف: ترجم المؤلف لتسع شخصيات مقيمة في مدينة وهران، وقدم عنهم تراجم مختصرة، وتأسف كثيرا على عدم ذكره لباقي الشخصيات الذين التقى بهم، ونسي أسماءهم، بسبب ضياع ما قيدهم عنهم من معلومات. (بن معمر، 2004، 56– 62).

4–3– المقال الثالث: قراءة في مخطوط تاريخ ميورقة لابن عميرة المخزومي: نشر هذا المقال شهر جوان 2005 في مجلة التراث العربي، التي يصدرها إتحاد الكتاب العرب بدمشق، ضمن العدد 98. (9) وبعد سنتين من هذا التاريخ أي في سنة 2007 سوف تصدر الطبعة الأولى من تحقيق هذا المخطوط من قبل الأستاذ محمد بن معمر، ثم تتلوها طبعتين أخريين، واحدة سنة 2008 مترجمة إلى اللغة الكتالانية، وأخرى سنة 2009 مترجمة إلى الإسبانية. وسوف نعود إلى التعريف بهذا المخطوط وجهود الأستاذ في تحقيقه حينما نتعرض إلى عنصر جهود الأستاذ محمد بن معمر في تحقيق التراث الإسلامي المخطوط من خلال الكتب التي حققها. وليست هذه المرة الأولى التي يحاول فيها الأستاذ محمد بن معمر تقديم عمل أولي ثم يحاول تطويره لاحقا، فقد لاحظنا عددا من الأعمال كانت في شكل مداخلات، ثم طورها إلى مقالات بعد أن اختمر الموضوع في ذهنه، ونضج بما فيه الكفاية، وهو ما نلمسه كذلك مع مخطوط تاريخ ميورقة، الذي قدم له وعرف به من خلال المقال المشار إليه أعلاه، ثم حقق المخطوط كاملا، ونشره في عدة طبعات.

4-4- المقال الرابع: قراءة في كتاب الجوهرة لأبي عبد الله محمد البرّي التلمساني: كان هذا العمل في الأصل مداخلة ألقاها الأستاذ محمد بن معمر في الندوة العلمية الدولية حول الصحابة الكرام في تراث المغاربة والأندلسيين، والتي نظمها مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء بمدينة طنجة المغربية يومي 10-11 فبراير 2010.(10)

4-5- المقال الخامس: صناعة الورق وتجارته في المغرب الأوسط من خلال فتوى ابن مرزوق: أدرجنا هذا المقال ضمن جهود الأستاذ محمد بن معمر في نشر التراث الإسلامي المخطوط، رغم أن نص الفتوى موضوع المقال منشور في كتاب الدرر المكنونة في نوازل مازونة لأبي زكرياء يحيى المازوني، لكن الأستاذ الباحث اعتمد على النسخة المخطوطة قبل أن يصدر الكتاب محققا، حيث اعتمد على نسخة المكتبة الوطنية الجزائرية رقم 1335، ج1، كما اعتمد على الجزء الأول من كتاب المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب لأبي العباس أحمد الونشريسي. صدر هذا المقال سنة 2015 في المجلة الجزائرية للمخطوطات، التي يصدرها مخبر المخطوطات بجامعة وهران، ويتشكل المقال من أربع عشرة صفحة. تعرض الباحث في هذا المقال إلى عنصرين رئيسيين:

- **العنصر الأول: الفتوى وصاحبها:** حيث حاول التعريف بابن مرزوق الحفيد صاحب الفتوى، من خلال عرض أسماء شيوخه وأساتذته، والتنويه بمكانتهم وفضلهم، ثم التطرق إلى فحوى الفتوى، والسياق التاريخي الذي جاءت فيه.

- العنصر الثاني: الفتوى وواقع الورق في المغرب الأوسط صناعة وتجارة خلال عصر ابن مرزوق: حيث تعرض إلى تراجع صناعة الورق في المغرب الأوسط مقارنة مع القرون السابقة لعصر ابن مرزوق الحفيد، والتعويل على استيراد الورق الرومي بدل المحلي، مما استدعى رأي العلماء في استعمال الكاغد الرومي النجس. (11)

4-6- المقال السادس: قراءة في مخطوط "زاد المسير في علاج البواسير" لمحمد القوصوني (ت1525م): صدر هذا المقال في المجلة الجزائرية للمخطوطات، التي يصدرها مخبر المخطوطات بجامعة وهران1، ضمن المجلد الثالث عشر، العدد الأول، جوان 2018.(12)

يتشكل المقال من ثلاث عشرة صفحة، قسمه صاحبه إلى عنصرين:

- **العنصر الأول: مؤلف المخطوط**
- **العنصر الثاني: محتوى المخطوط**

مما ورد في العنصر الأول الاسم الكامل لصاحب المخطوط، وهو شمس الدين محمد بن بدر الدين محمد القوصوني القاهري (ت 931هـ/ 1525م)، وعرج على أخلاقه وفضائله، والفترة التي عاش فيها،

وزيارته لعاصمة العثمانيين، ووفاته، ثم عدد مؤلفاته، والتي هي في أغلبها في الطب. (بن معمر، 2018، 16- 17).

أما العنصر الثاني، والذي استغرق معظم صفحات المقال، فتناول فيه المؤلف محتوى المخطوط، وعدد نسخه، وأماكن وجودها، وأرقامها، ثم ركز على نسخة الزاوية العثمانية التي اعتمدها في التعريف بالمخطوط (بن معمر، 2018، 18). وانتقل بعد ذلك إلى الإشارة إلى دواعي تأليف هذه الرسالة، وفصولها، وأعراض البواسير، وأنواعها، وأسباب هذه العلة، ومحتوى فصول الرسالة. (بن معمر، 2018، 18- 26).

هذه هي المقالات التي ساهم من خلالها الأستاذ محمد بن معمر في التعريف ببعض المخطوطات التراثية، وعلى قلة هذه المقالات إلا أنه كان له قصب السبق في اكتشاف بعض المخطوطات وتحقيقها، وهو ما يجعل له فضل على الباحثين والمهتمين بالمخطوطات الإسلامية.

5- جهود الأستاذ محمد بن معمر في تحقيق التراث الإسلامي المخطوط من خلال الكتب التي حققها:

قام الأستاذ محمد بن معمر لحد الآن من تحقيق ثلاثة كتب تراثية، نحاول التعريف بها باختصار حسب تواريخ صدورها، وهي كالآتي:

5-1- الكتاب الأول: رحلة المقري إلى المغرب والمشرق لأبي العباس أحمد المقري:

صدر هذا التحقيق سنة 2004 عن مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، سيدي بلعباس- الجزائر، وهو من منشورات مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران. يقع الكتاب في مائتين وأربع وستين صفحة، يمكن تقسيمها إلى أجزاء ثلاثة:

- **الجزء الأول:** ويتضمن تقديم من قبل المحقق، وهو يتراوح بين الصفحة الخامسة من الكتاب والصفحة الثامن عشرة، تعرض فيها المحقق إلى العناصر التالية:

- **المؤلف:** حاول الأستاذ محمد بن معمر من خلال هذا العنصر تقديم تعريف لصاحب الكتاب، وهو شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد المقري التلمساني (986- 1041هـ/1578- 1632م)، حيث تكلم عن عراقة عائلته، وأصولها، واستقرارها بتلمسان، ومولده بها، والجو العام الذي عرفته المدينة على عهد العثمانيين. ثم عرج على رحلته الأولى والثانية إلى المغرب الأقصى، واستقراره به مدة من الزمن بلغت أربع عشرة سنة، والمنزلة التي تبوأها هناك، ثم مغادرته المغرب الأقصى بعدما ساءت الأحوال به، ورحلته إلى المشرق، حيث عاش مدة متنقلا بين

مصر والشام والحجاز، إلى أن وافاه الأجل بالقاهرة. ثم خلص إلى ذكر تركته من الكتب، والتي فاقت الأربعين مؤلفا، بعضها حقق، والبعض الآخر بين مخطوط ومفقود. (المقري، 2004، 5- 8).

وعلى الرغم من الصفحات المعدودات التي عرف فيها المحقق بصاحب المخطوط، إلا أنه تقديم مركز تضمن معلومات دقيقة عن المقري ومساره العلمي.

- **كتاب رحلة المقري إلى المغرب والمشرق:** حيث أكد نسبة المخطوط إلى أبي العباس أحمد المقري، وناقش مسألة عنوان الكتاب، حيث استقر رأي المحقق على اعتماد العنوان المقيد في قائمة للمخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية وضعها المستغرب الفرنسي جورج ديلفان، وهو المبين أعلاه، ثم تحدث عن تاريخ تأليف الكتاب، وما تضمنه من معلومات جديدة، ومنها معلومات عن شخص المؤلف مثل عدد زوجاته، وأولاده، ودواعي مغادرته بلاد المغرب الأقصى، ونزوله بعدد من المدن في طريق رحلته إلى المشرق، ومنها مدينة الجزائر، ومدينة تونس، ومدينة سوسة، وزياراته المتكررة لبعض حواضر المشرق الإسلامي، كما أشار أن الكتاب يتضمن عددا من الرسائل والخطب التي تبادلها المؤلف مع علماء وأعيان عصره، والإجازات التي كتبها لطلابه، وعدد من القصائد الشعرية سواء من نظمه أو من نظم غيره. كما نبه إلى أهمية بعض المعلومات التاريخية التي تضمنها الكتاب، وفي الأخير تحدث عن أسلوب المقري ومميزاته. (المقري، 2004، 9-15)

- **المخطوط:** ذكر المحقق رقم المخطوطة المعتمدة في التحقيق، وهي نسخة فريدة موجودة في المكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم: 3191، أهدتها حفيدة المستشرق الفرنسي جورج ديلفان إلى المكتبة الوطنية سنة 1993. ثم حاول التعريف بهذا المستشرق، والمناصب التي شغلها في الجزائر، وكيف آلت إليه هذه النسخة، ثم قدم بطاقة فنية للمخطوطة، وبعض الملاحظات. (المقري، 2004، 15-17)

- **طريقة التحقيق:** عرض فيها المحقق منهجه في تحقيق هذه النسخة. (المقري، 2004، 17-18).

- **الجزء الثاني: عرض محتوى المخطوط:** وينحصر بين الصفحة الواحدة والعشرين، والصفحة المائتين والسابعة والأربعين. وعلى الرغم من صعوبة التحقيق انطلاقا من نسخة فريدة، إلا أن المحقق عزم على ذلك لأهمية ما تضمنه المخطوط من معلومات، ولقد بذل ما وسعه من جهد بحثا عن نسخة أخرى، لكن دون جدوى. حاول المحقق أن يضع عناوين جانبية أخرى للمخطوط إضافة على ما كان موجودا في

الأصل من عناوين، كما حاول مشكورا تعريف ما أمكنه من أعلام بشرية وجغرافية وأحداث تاريخية في الهامش، فجاءت الكثير من الصفحات غنية بالإحالات.

– **الجزء الثالث: الفهارس وقائمة المصادر والمراجع:** ويمتد بين الصفحة مائتين وثماني وأربعين، والصفحة الأخيرة من الكتاب أي الصفحة مائتين وأربع وستين. وضع المحقق مجموعة من الفهارس الفنية، منها فهرسا للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وفهرسا للأعلام، وفهرسا للأماكن والبلدان. ثم وضع قائمة للمصادر والمراجع التي ساعدته في التحقيق، وبلغ عدد كتبها بين مصادر ومراجع الخمسين مؤلفا، ثم عاد في الأخير إلى فهرس المحتويات، والذي جاء مفصلا.

إننا نقدر عاليا هذا الجهد المحترم، الذي حاول من خلاله الأستاذ محمد بن معمر أن يسدي خدمة للباحثين وللتراث الإسلامي، على الرغم من صعوبة المأمورية بتوفر نسخة فريدة فقط، وأظن أن الباحث قد وفق في ذلك، خصوصا وأنه لم يسبق لهذا المخطوط أن حقق من قبل، وأصبح الكتاب الآن متداولا بين الباحثين يستفيدون من مادته العلمية الغزيرة.

5-2- الكتاب الثاني: تاريخ ميورقة لأبي المطرف أحمد بن عميرة المخزومي (ت658هـ):

هذا هو الكتاب الثاني الذي يقدم الأستاذ محمد بن معمر على تحقيقه، وهو كذلك من نسخة وحيدة. صدر الكتاب لدى دار الكتب العلمية ببيروت، لبنان، سنة 2007، وهو من الحجم المتوسط، يقع في مائة وستين صفحة.

قسم الأستاذ الكتاب إلى:

– **التقديم:** واستغرق منه أربعة وخمسين صفحة، من الصفحة الثالثة إلى الصفحة السادسة والخمسين، وهو ما يشكل حوالي ثلث صفحات الكتاب، ويعكس حجم الجهد المبذول من قبل المحقق في تقديمه، وسوف نعود بعد قليل إلى عرض عناصره باختصار.

– **نص المخطوط أي تاريخ ميورقة:** وينحصر بين الصفحة التاسعة والخمسين، والصفحة المائة والخامسة والأربعين، ويمتد على سبعة وثمنين صفحة.

– **الفهارس الفنية، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات:** وهي في ثلاث عشرة صفحة، من الصفحة المائة والستة والأربعين إلى الصفحة المائة والثمانية والخمسين.

تعرض الأستاذ المحقق في التقديم إلى العناصر الآتية:

– **مؤلف الكتاب:** عرف بمؤلف الكتاب تعريفا شاملا ودقيقا ومركزا، وهو أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة المخزومي (582– 658هـ/1186– 1260م)، حيث تعرض إلى نسبه، وولادته، وتعليمه، وشيوخه، ورحلاته في طلب العلم، والوظائف التي تقلدها سواء في الأندلس أو المغرب الأقصى أو إفريقية، وختم ذلك بعرض بعض الشهادات في حقه من قبل علماء عصره. (ابن عميرة المخزومي، 2007، 3– 10).

– **مؤلفات ابن عميرة:** أكد المحقق على موسوعية ثقافة ابن عميرة، وتعدد مؤلفاته في عدة علوم وفنون، ثم استعرض عددا من مؤلفاته – الرسائل، كتاب التنبيهات على ما في التبيان من التمويهات، تعقيب على كتاب المعالم للفخر الرازي، اقتضاب من تاريخ المريدين، تاريخ ميورقة، المواعظ – ولم يكتف بذلك، بل حاول التعليق عليها، والتمييز بين المطبوع منها، والمفقود، والمخطوط، وذكر أسماء المكتبات التي توجد بها نسخا من تلك المؤلفات المخطوطة وأرقامها، مسديا بذلك خدمة جليلة للباحثين. (ابن عميرة المخزومي، 2007، 11– 16).

– **عنوان الكتاب:** ويقصد به الكتاب الذي ينوي تحقيقه، حيث ناقش العناوين المختلفة التي وردت في مختلف المصادر، مثل: كائنة ميورقة، وتاريخ ميورقة، وغيرهما، واستقر رأيه على هذا الأخير، رغم أنه متأكد أنه من وضع الناسخ، لكنه يعبر بدقة عن محتوى الكتاب. (ابن عميرة المخزومي، 2007، 17– 19).

– **الباعث على تأليف الكتاب:** ورد عند المحقق أن ابن عميرة ألف هذا الكتاب نزولا عند رغبة أحد أصدقائه من سكان ميورقة، والذين كانوا فيها من ذوي الوجاهة، والتي غادرها كأغلب ساكنتها بعدما أحكم عليها النصارى قبضتهم. (ابن عميرة المخزومي، 2007، 19). وهذه عادة درج عليها الكثير من المؤلفين الذين كانوا يتجاوبون مع رغبات بعض المقربين منهم بتأليفهم لبعض الكتب مثلما ذكره موسى بن عيسى المازوني في مقدمة تأليفه لكتاب مختصر ديباجة الافتخار في مناقب أولياء الله الأخيار.

– **تاريخ تأليف الكتاب:** خلص المحقق أن تاريخ تأليف الكتاب يعود للفترة التي كان فيها ابن عميرة قاضيا على مدينة الرباط وسلا، أي في المرحلة التي كان فيها المؤلف مقيما بالمغرب الأقصى، والممتدة ما بين سنتي 637 و646 هـ. (ابن عميرة المخزومي، 2007، 21).

– **أسلوب الكتاب:** يذكر المحقق أن أسلوب ابن عميرة جاء متجاوبا مع تطور النثر الفني، الذي ظهر منذ القرن الرابع هجري، وظل في تطور مستمر:"...وهي خصائص تقوم على السجع بألوانه، والجناس بمختلف أشكاله، وضروب المقابلة والطباق مع متانة العبارة، وقوة البيان، ودقة الوصف. ومن خصائص

نثره أيضا الإكثار من التلميحات والإشارات والتوريات والاقتباسات، واستعمال مختلف المصطلحات والألفاظ الفقهية والمنطقية وغيرها من الألفاظ العلمية التي تتردد في كلامه" (ابن عميرة المخزومي، 2007، 24).

– **محتوى الكتاب:** يؤرخ الكتاب للمرحلة الأخيرة من تاريخ جزيرة ميورقة الإسلامية، والممتدة بين سنتي 606 و628 هـ/ 1209– 1230م، مع اهتمام خاص بأسباب وعوامل سقوط الجزيرة في يد النصارى، ومراحل هذه النكبة. (ابن عميرة المخزومي، 2007، 25– 26). ومن أهم العناصر التي تعرض لها المؤلف في كتابه نذكر ما يلي:

– والي ميورقة أبي يحيى التنملي.

– بوادر العدوان الصليبي على ميورقة.

– الاستعدادات للحرب.

– تصدع الجبهة الداخلية الميورقية عشية العدوان الصليبي.

– الصدام المسلح وفرض الحصار على مدينة ميورقة.

– سقوط مدينة ميورقة. (ابن عميرة المخزومي، 2007، 29– 51).

– **المخطوط وطريقة التحقيق:** بعد جهود حثيثة من قبل المحقق للحصول على نسخة أخرى غير نسخة خزانة زاوية سيدي بلعمش بمدينة تندوف، وبعدما باءت هذه الجهود بالفشل، عقد الأستاذ محمد بن معمر العزم على تحقيق هذه النسخة رغم ما في تحقيق المخطوطة ذات النسخة الفريدة من مجازفة علمية ومشقة، وذلك لنفاسة هذا المخطوط وأهميته التاريخية. قدم الأستاذ بطاقة فنية للمخطوطة بعد أن حصر عدد أوراقها، وشرع في التحقيق متبعا طريقة في ذلك أشار إليها في هذا العنصر، ومن أهم ما ورد فيها تقسيمه المتن إلى فقرات، وتمييزه للانتقال من صفحة إلى أخرى، واحتفاظه بالعناوين الفرعية التي وضعها المؤلف، وشرحه للمفردات الصعبة، وتعريفه لجميع الأعلام البشرية والجغرافية في الهامش، ووضعه للفهارس الفنية، ولقائمة بالمصادر والمراجع التي استعان بها في التحقيق. (ابن عميرة المخزومي، 2007، 51– 55).

وبهذا يكون الأستاذ محمد بن معمر قد حقق المبتغى من تحقيق هذه المخطوطة النفيسة، والتي ظلت لقرون في حكم المفقود، وذلك بوضعها في متناول الباحثين والمهتمين جزاه الله عنا خير الجزاء.

5-3- الكتاب الثالث: رسائل ابن عميرة الديوانية والإخوانية لأبي المطرف أحمد بن عميرة المخزومي (ت 658 هـ) أو بغية المستطرف وغنية المتطرف من كلام إمام الكتابة ابن عميرة أبي المطرف، جمعها أبو عبد الله محمد بن هانئ اللخمي السبتي (ت 733هـ):

بنفس الخطوات تقريبا التي حقق بها الأستاذ محمد بن معمر المخطوطين السابقين، ها هو ينبري لتحقيق مخطوط آخر نفيس، وهو المخطوط الثالث في مسيرته العلمية، لكن هذه المرة الكتاب أكبر جرم، حيث تصل عدد صفحاته إلى خمسمائة وستين صفحة، وطبع لدى دار الكتب العلمية ببيروت سنة 2014.

ينقسم الكتاب إلى قسمين:

- **القسم الأول: الدراسة:** وتنحصر بين الصفحتين الثالثة والواحدة والتسعين. تعرض فيه المحقق إلى العناصر الآتية:

- **مؤلف الكتاب:** أورد فيه المحقق معلومات مشابهة لتلك التي عرف بها ابن عميرة في دراسته وتحقيقه لكتاب تاريخ ميورقة، حيث ركز على نسبه، وتكوينه العلمي، وشيوخه، والوظائف التي تقلدها في الأندلس والمغرب الأقصى وإفريقية، وما قيل في حقه من شهادات، مع عرض لمؤلفاته.(ابن عميرة المخزومي، 2014، 4- 14)

- **جامع الرسائل ومنهجه في تدوينها:** أشار المحقق الأستاذ الدكتور محمد بن معمر إلى عدة محاولات لتلامذة وأصدقاء ابن عميرة لجمع رسائله، وظهرت آثارها متفرقة في عدد من المصادر، لكن المحاولة الأكثر جدية وإحاطة بهذه الرسائل هي التي قام بها ابن هانئ السبتي خلال القرن الثامن هجري ووسمها بـ:"بغية المستطرف، وغنية المتطرف، من كلام إمام الكتابة ابن عميرة أبي مطرف"، ثم عرج بعد ذلك إلى ذكر النسخ المخطوطة لهذه الرسائل، كما عرف بجامعها ابن هانئ السبتي، ووضع مجموعة من الملاحظات والتعقيبات على طريقة جمعه لهذه الرسائل. (ابن عميرة المخزومي، 2014، 15- 21)

- **رسائل ابن عميرة في المصادر:** عدد الأستاذ محمد بن معمر في هذا العنصر المصادر التي اهتمت برسائل ابن عميرة، ونقلت أجزاء منها قليلة أم كثيرة، حيث ركز على تسعة مصادر منها: كتاب الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي، ومخطوط لباب الألباب من نظم الشعراء ونثر الكتاب، والسفر الثالث من كتاب زواهر الفكر وجواهر الفقر لابن المرابط، واختصار القدح المعلى لابن سعيد المغربي، وعنوان الدراية لأبي العباس الغبريني، ورحلة التجاني، والروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، وصبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري. بالإضافة إلى

مصادر أخرى اكتفت بنقل رسالة واحدة، أو جزء من رسالة. (ابن عميرة المخزومي، 2014، 22- 27). إن إحاطة المحقق بهذه النصوص المبثوثة في مختلف المصادر، سوف تمكنه لا محالة من الإخراج الجيد لهذا الأثر النفيس، كما أن إحصاءها لا يعد بالأمر الهين، لما يتطلبه الأمر من الانكباب على قراءة عدد كبير من النصوص وفي مصادر متفرقة.

- **مادة الكتاب:** أحصى المحقق مائتين وثمانية وسبعين رسالة وردت في السفر الأول، ومائة وثلاثة وثلاثين رسالة وردت في السفر الثاني، وهي موزعة على ثلاثة وخمسين رسالة ديوانية (الرسائل الديوانية الأندلسية، الرسائل الديوانية المغربية، والرسائل الديوانية الحفصية)، وهي الرسائل التي كتب المؤلف حينما كان موظفا لدى سلاطين الدول المذكورة، ومائتين وست عشرة رسالة إخوانية، وتضمنت الوصايا والشفاعات، والثناء والشكر والمودة، والتهاني والتعازي، والعتاب، والحنين والشكوى، والوصف، والمدح والرثاء، بالإضافة إلى أغراض أخرى. وثمان رسائل عبارة عن خطب ومواعظ، ورسالة واحدة تتضمن ستة ألغاز(ابن عميرة المخزومي، 2014، 28- 78). حاول المحقق عرض مضمون بعض هذه الرسائل ملخصا، وتواريخها، وأطرافها، وأغراضها، وغير ذلك، وهو ما ينبئ عن مهارة ومقدرة فائقة في قراءة هذا التراث الضخم وتلخيصه، مع إحاطة تامة بمحتوى هذه الرسائل.

- **الخصائص الفنية:** لاحظنا أن الأستاذ محمد بن معمر عادة ما يهتم بالخصائص الفنية للنصوص التي يعمل على تحقيقها، وهو ما ينسحب على هذا التحقيق كذلك، حيث حاول الوقوف عند الخصائص الفنية لرسائل ابن عميرة، وعدد أوصافها، من خصائص البدء والختام، إلى استخدام المصطلحات الفقهية والعلمية، والمحسنات البديعية، والمزاوجة بين الشعر والنثر، وغيرها. (ابن عميرة المخزومي، 2014، 79- 86)

- **المخطوط ومنهج التحقيق:** اعتمد الأستاذ محمد بن معمر في تحقيق لهذا النص عددا من النسخ المتوفرة لهذا المخطوط، وهي: نسخة خزانة زاوية سيدي بلعمش بتندوف، وثلاث نسخ تابعة للخزانة العامة بالرباط، وهي تحت أرقام: ك 232، ك 233، د 4502. وقام بوصف كل نسخة على حدة، وحرص على تقديم بطاقة فنية لكل منها، من حيث عدد أوراقها، ومقاسها، ومسطرتها، ووضعيتها، وتاريخ النسخ، واسم الناسخ. ثم عرض منهجه في التحقيق، ومن الأمور التي نبه إليها أن جل عناوين الكتاب هي من وضعه، كما أنه وضع ترقيما تسلسليا للرسائل وللسفرين معا، كما أنه قسم النصوص إلى فقرات، وأثبت في نص المخطوط أرقامه الأصلية، وعمل على ذكر المقابلة بين النصوص المتعارضة بين النسخ في الهوامش،

بالإضافة إلى ضبطه للآيات القرآنية، وتخريجه للأحاديث النبوية، وللأمثال العربية، وشرحه للمفردات والمصطلحات الغريبة. (ابن عميرة المخزومي، 2014، 87- 91).

القسم الثاني: ويتضمن نص المخطوط، وقسمه إلى سفرين: السفر الأول من كتاب رسائل ابن عميرة، ويتراوح بين الصفحة مائة وواحد، والصفحة ثلاثمائة وخمس عشرة، ويليه السفر الثاني ويتراوح بين الصفحة ثلاثمائة وسبع عشرة، والصفحة خمسمائة وست عشرة.

عرض الأستاذ المحقق هذا النص الضخم، محترما منهجه في التحقيق خاصة المقابلة بين النسخ المعتمدة في التحقيق، بالإضافة إلى ما ورد كذلك في بعض النصوص المطبوعة. وكان المحقق يتدخل كلما دعت الضرورة إلى ذلك ضابطا للآيات القرآنية، ومخرجا للأحاديث النبوية، وشارحا لبعض المصطلحات والمفردات، فلا تخلو أية صفحة من تدخله في الهامش، وما من شك أنه بذل جهدا مضنيا ليقدم لنا هذا النص التراثي في الصورة التي هو عليها.

القسم الثالث: تضمن فهارس الكتاب، من فهرس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال، والقوافي، والأعلام، والأماكن، وهو ما بين الصفحة خمسمائة وسبع عشرة، والصفحة خمسمائة وأربعين. وكل المحققين والباحثين يدركون صعوبة إنجاز هذه الفهارس خصوصا إذا كان الكتاب ضخما كما هو الحال مع رسائل ابن عميرة.

بالإضافة إلى هذه الفهارس، أثبت الأستاذ المحقق قائمة للمصادر والمراجع التي وظفها في التحقيق ناهزت المائة وثمانية كتب بين مصادر ومراجع، وفهرس للمحتويات.

أعتقد أن تحقيق عمل بهذا الحجم ليس بالأمر الهين، خصوصا وأن نصوصه لم تتوفر بين دفتي مخطوطة واحدة كاملة، وإنما وجدت متفرقة على عدد من النسخ، كما نشرت نصوص لهذا المخطوط متفرقة بين عدد من المصادر المحققة المطبوعة، وهو ما تطلب من الباحث بذل جهد مضاعف للمقابلة بين النسخ التي اعتمدها في التحقيق، وبينها وبين بعض النصوص المطبوعة، التي اجتهد في ضبطها. وإن التسلح بالمنهجية العلمية، مكنت الباحث من تجاوز هذه الصعاب.

6. خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الورقة التعريف بأحد الأقلام الجزائرية الشابة والجادة، والتي كانت لها مساهمة طيبة في التعريف بالتراث الإسلامي المخطوط، والعمل على تحقيق عدد من نصوصه التراثية الهامة، ووضعها في متناول الباحثين من أساتذة وطلاب.

وبهذه المحاولة نريد أن نؤسس لثقافة الاعتراف بفضل الآخر، والتنويه بجهود الباحثين وتثمينها، والتأكيد على أهمية العمل التراكمي، والتعاون بين الباحثين مما يؤدي إلى تقديم أعمال راقية في مجال التحقيق وغيره.

لقد عرف الأستاذ محمد بن معمر بعدد من المخطوطات عبر المداخلات التي قدمها في المؤتمرات الوطنية والدولية التي شارك فيها، مما لفت انتباه الباحثين لأهميتها، كما نشر عددا من المقالات داخل الوطن وخارجه، بعضها في مجال التعريف بالتراث العربي الإسلامي، والتي بلغ عددها ست مقالات أغلبها منشور في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية، مما سهل على الباحثين الاطلاع عليها، والاستفادة منها، إلى جانب تحقيقه لثلاثة كتب تراثية هامة، لم يسبق لأي باحث تحقيقها من قبل، مثريا بذلك المكتبة العربية والإسلامية بنصوص تراثية نادرة لطالما ظلت لفترة طويلة مجهولة لدى الباحثين والمهتمين.

الإحالات والتعليقات:

1- نشر مقالا في مجلة رفوف، ضمن المجلد الثالث، العدد الأول، ص ص 402- 416، بعنوان: "جهود الدكتور عبد القادر بوباية في تحقيق المخطوطات: مخطوط مفاخر البربر أنموذجا".
رابط المقال هو: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/66643

2- المقال منشور في مجلة عصور الجديدة، ضمن المجلد الثاني، العدد الرابع، ص ص 263- 275، والموسوم بـ:" منهج الأستاذ عبد القادر بوباية في تحقيق المخطوطات". رابط المقال هو: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/178/2/4/54148

3- نشر المقال في مجلة عصور الجديدة، ضمن مجلدها الثامن، العدد الأول، ص ص 100- 110، وهو بعنوان: "منهج الدكتور بوباية عبد القادر في تحقيق المخطوطات: مناقب صلحاء شلف لعيسى المازوني".
رابط المقال هو: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/55793

4- استقينا هذه المعلومات من خلال نص السيرة الذاتية التي زودنا بها الباحث محمد بن معمر مشكورا.

5- نشرت هذه المحاضرة في المجلة الجزائرية للمخطوطات التي يصدرها مخبر المخطوطات، جامعة وهران، جوان 2018، مج 13، ع 01، ص ص 15- 27.

6- طبعت هذه المحاضرة ضمن بحوث الندوة العلمية الدولية التي نظمها مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء بمدينة طنجة تحت عنوان: الصحابة الكرام في تراث المغاربة والأندلسيين، المجلد الثاني، ص ص 1234- 1254.

7- يمكن الاطلاع على نص المقال في مجلة الحضارة الإسلامية، المجلد السادس، العدد السابع، ص ص 309- 320. رابط المقال هو: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/51000.

8- للاطلاع على المقال كاملا يمكن مراجعة الرابط التالي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/43032.

9- سبق للأستاذ محمد بن معمر أن قدم المخطوط ضمن أعمال الملتقى المغاربي الثاني للمخطوطات، الذي نظمه مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بجامعة منتوري، قسنطينة، نوفمبر 2004.

10- نشرت المداخلة لاحقا من قبل ذات المركز، ضمن سلسلة ندوات ومحاضرات، السلسة الثالثة، وورد المقال في المجلد الثاني من أعمال الندوة ، طبع دار الأمان للنشر والتوزيع سنة 2010، ص ص 1233- 1253.

11- للاستفادة من محتوى المقال، راجع: المجلة الجزائرية للمخطوطات، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني عشر، ص ص 09- 22 رابط المقال هو: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/21471.

12- سبق للأستاذ محمد بن معمر أن ألقى في الموضوع محاضرة في الملتقى المغاربي الثالث للمخطوطات، الذي نظم في نوفمبر 2005، وقد أشرنا إلى ذلك سابقا. للاطلاع على المقال كاملا يمكن مراجعة الرابط التالي:ttps://www.asjp.cerist.dz/en/article/52001 .

7. قائمة المصادر والمراجع:

- ابن عميرة المخزومي، أبو المطرف أحمد، (2007)، **تاريخ ميورقة**، دراسة وتحقيق محمد بن معمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- ابن عميرة المخزومي، أبو المطرف أحمد، (2014)، **رسائل ابن عميرة الديوانية والإخوانية، أو بغية المستطرف وغنية المتطرف من كلام إمام الكتابة ابن عميرة أبي المطرف**، جمعها أبو عبد الله محمد بن هانئ اللخمي السبتي، دراسة وتحقيق محمد بن معمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

– المقري أبو العباس، أحمد، (2004)، **رحلة المقري إلى المغرب والمشرق**، تحقيق محمد بن معمر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

– بابا عبد الله، (2015)، جهود الدكتور عبد القادر بوباية في تحقيق المخطوطات: مخطوط مفاخر البربر أنموذجا، **مجلة رفوف**، المجلد 3 (العدد1) 402– 416.

– بن معمر محمد، (2001)، منهج ليفي بروفنسال الاستشراقي في تحقيق تراث الغرب الإسلامي، **مجلة الحضارة الإسلامية**، المجلد 6 (العدد 7)، 309– 320.

– بن معمر محمد، (2004)، مدينة وهران من خلال مخطوط الرحلة الحبيبية الوهرانية، **مجلة إنسانيات**، (العدد المزدوج 23–24)، 47– 60.

– بن معمر محمد، (2005)، قراءة في مخطوط تاريخ ميورقة لابن عميرة المخزومي، **مجلة التراث العربي**، (العدد 98).

– بن معمر محمد، (2010)، قراءة في كتاب الجوهرة لأبي عبد الله محمد البرّي التلمساني، **بحوث الندوة العلمية الدولية حول الصحابة الكرام في تراث المغاربة والأندلسيين**، المجلد الثاني، 1233– 1254.

– بن معمر محمد، (2015)، صناعة الورق وتجارته في المغرب الأوسط من خلال فتوى ابن مرزوق، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، المجلد 11 (العدد 12)، 09– 22.

– بن معمر محمد، (2018)، قراءة في مخطوط زاد المسير في علاج البواسير لمحمد القوصوني (ت 1525م) ، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، المجلد 13 (العدد 1)، 15– 27.

– طرشاوي بلحاج، (2012)، منهج الأستاذ عبد القادر بوباية في تحقيق المخطوطات، **مجلة عصور الجديدة**، المجلد 2 (العدد 4)، 263– 275.

– لكحل زهيرة، (2018)، منهج الدكتور بوباية عبد القادر في تحقيق المخطوطات: مناقب صلحاء شلف لعيسى المازوني، مجلة عصور الجديدة، المجلد8 (العدد1)، 100– 110.